ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

وادي مذَاب يتكلم

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

تصحيح لغوي

إبراهيم محمد زايد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

{ التوبة ١٢٨ }

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

وادي مَذاب يتكلم ٧

نقوش ١١

علي محمد الناشري

نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان ١٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ٤٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش معينية جديدة ٧٩

أنور محمد يحيى الحاير

نقوش جديدة من عهود مُلوك مَعين ١٠٥

علي ناصر صَوَّال

أربعة نقوش معينية من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية.....١٥٧

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدينتي نشَّان ونشق (دراسة تحليلية) ٢٠٣

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ٢٥٩

دراسات _____ ٢٩٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذفيف

الاسترقاق بالدَّينِ والخِصاءُ في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بَضعة) في قاع البون/ عمران ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ٣٥٧

نقوش

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب)

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح*

ملخص: يُعنى هذا البحث بدراسة نقوش قتبانية جديدة عُثر عليها في أعالي مرتفعات مخلاف عمار بمديرية الرضمة في محافظة إب. وقد جرى تقسيم البحث إلى قسمين رئيسين:

يتناول القسم الأول التعريف بمخلاف عمار، حيث نرى أنه كان جزءاً من الحلف القتباني المعروف بـ"أولاد عم"، أما القسم الثاني فيركز على دراسة وتحليل ثمانية نقوش مسندية منقوشة على الصخور في عزلة أزال وعزلة البَكرة، وهما من عزل مديرية الرضمة – إب، والتي تحدها محافظة البيضاء من جهة الشرق.

وقد قمنا بنقل هذه النقوش من الحروف المسندية إلى الحروف العربية الفصحى، ثم ترجم معانيها إلى العربية، وأتبع ذلك بالتفسير والتحليل والمقارنة، وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها مكتشفات جديدة، فضلاً عن دلالتها على امتداد نفوذ مقولة مُضَحّي وردمان إلى مخلاف عمار، وذلك من خلال الإشارات الواردة فيها إلى آلهتهم.

مقدمة: منذ منتصف الألف الأول قبل الميلاد برزت مملكة قتبان كإحدى القوى الاقتصادية والسياسية الرئيسة في جنوب الجزيرة العربية. وقد امتد نفوذها من عاصمتها شبوة ليشمل مناطق واسعة من ذمار وأجزاء من محافظتي إب وتعز، وصولاً إلى البحر الأحمر. وتشير المصادر والنقوش إلى أن المملكة أقامت منذ نشأتها تحالفات قبلية مع القوى المجاورة، عُرفت باسم "أولاد عم"، ومن أبرزها كحد، دهسم، وتبني، وهي كيانات يربطها بعض الباحثين بالمناطق المعروفة اليوم ببافع والعود وردمان.

* باحث

وتبرز مرتفعات مخلاف عمار المتاخمة لمخلاف العود والشعر– والتي ضُمّت لاحقاً مع مخلاف خبان في إطار مخلاف ذي رُعين– كإحدى المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للقتبانيين. فقد تميزت هذه المرتفعات بتحصيناتها الدفاعية وموقعها الجغرافي الحيوي، الأمر الذي جعلها جزءاً لا يتجزأ من النفوذ القتباني.

ومع ذلك، لا يزال تاريخ مملكة قتبان– على غرار بقية ممالك اليمن القديم– يكتنفه الكثير من الغموض والنقص في بعض مراحله، ويرتبط ذلك بغياب أعمال التنقيب المنهجي والدراسات الأثرية المتكاملة في مواقعها التاريخية. وما تم التعرف عليه من نقوش ولقى أثرية غالباً ما جاء نتيجة أعمال نبش عشوائية أو اكتشافات عرضية من قبل باحثين محليين أو مهتمين بالآثار. ومن هذه الشواهد النقوش والمخربشات التي تُشكل مادة هذه الدراسة.

ويُعد نقش جبل أزال من أبرز هذه النقوش، إذ تم التعرف عليه وتوثيقه فوتوغرافياً لأول مرة من قِبَلي عام ١٩٩٧م، غير أنه لم يخضع منذ ذلك الحين لدراسة متخصصة، كما لم تتمكن أي بعثة أثرية من الوصول إلى الموقع. وقد أشار القاضي إسماعيل الأكوع إلى هذا النقش في كتابه مخاليف اليمن بقوله:"والقفل في قمة جبل أزال مخلاف عمار، وفيه نقش بالخط الحميري كما أخبرني الحاج أحمد عبد الولي الأشول".

ويُذكر أن الحاج أحمد عبد الولي الأشول– رحمه الله– كان من أبرز أبناء المنطقة المتابعين للشأن الأثري، كما شغل منصب أمين متحف ظفار، وأسهم في توثيق العديد من المواقع التاريخية. كما أشار القاضي السياغي في كتابه معالم الآثار اليمنية إلى جبل أزال باعتباره موقعاً أثرياً مهماً، وأطلق عليه مسمى حصن الأزالي.

أما بقية النقوش موضوع هذه الدراسة، فقد جرى توثيق بعضها في عزلة البَكرة بالتعاون مع الباحث عبدالرحمن الرياشي، فيما تم الحصول على نقش آخر من جامع رباط بيت

الورد أسفل جبل صفوان، وذلك بمساعدة الشيخ ناجي الورد. وتجدر الإشارة إلى أن جميع هذه الجهود تمت بمبادرات فردية ذاتية دون دعم رسمي أو مؤسسي، وهو ما يبرز الحاجة الماسة إلى بعثات أثرية متخصصة لدراسة هذه المواقع والنقوش دراسة علمية منهجية.

أولاً: التعريف بمخلاف عمار

الموقع والتقسيم الإداري:

مخلاف عمار أحد مخاليف ذي رعين القديمة يشكل مجموعة من السلاسل الجبلية يقع شمال شرق مدينة إبّ على بعد حوالي (٣٨ كيلومتراً) تقريباً، ويشمل عشر عزل (أزال، عجيب، البكرة، شخب عمار، ظلم، مالك، حزيب، عمقه، شريح، رخمة) وكان مخلاف عمار مع مخلاف العود إدارياً ضمن ناحية النادرة حتى بداية حكم الإمام يحيى الذي قام بإعادة التقسيم الإداري عام ١٣٥٧ هجرية واستحداث لواء إب والعديد من النواحي ومنها ناحية دمت فسلخ عزلة أزال وعجيب والبكرة ورخمة من ناحية النادرة وضمهما إلى ناحية دمت وتعيين الشيخ عبدالوارث طاهر حسين الفرح كأول عامل لناحية دمت، واستمر هذا التقسيم زهاء عشرين عاماً حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر فتم إعادة التقسيم الإداري بداية السبعينات واستحداث مديرية الرضمة، وضمت خمس عزل من مخلاف خبان، وثلاث عزل من مخلاف عمار، وعزلة من مخلاف الحبيشية، فتم فصل عزلة أزال وعجيب والبكرة من ناحية دمت وضمها إلى ناحية الرضمة[١] وبقيت عزلة رخمة من مخلاف عمار تابعة لمديرية دمت أما الست العزل الأخرى من مخلاف عمار

(١) الأكوع، إسماعيل، مخاليف اليمن، ٢٠٠٩، ص ٦٧.

(حِزَيْب، شِـــرَيْح، ظَلِمْ، مالك، عَمْقَه، شَـــحَبْ عمار) فبقيت تابعة لمديرية النادرة وهو التشكيل الإداري القائم حتى اليوم.

أما حدوده فمن الناحية الشرقية قيفة رداع من محافظة البيضاء ومن الناحية الشمالية والغربية مخلاف خبان، مديرية يريم والسدة، ومن الجنوب مديرية دمت من محافظة الضالع ومن الناحية الجنوبية الغربية مخلاف العود.

مخلاف عمار في كتب التاريخ والنقوش:

التسمية:

قال القاضي الحجري: سمى مخلاف عمار في ناحية النادرة (بعمار بن كنانة بن قيس بن الحسين بن الوليد بن أحمد بن سيف بن عود بن عامر الأكبر بن سليمان بن أبي زيد بن الخير بن أحمد بن روح بن فرا بن مدرك بن صـعب بن مالك بن عنس بن مذحج) ثم قال الحجرى: (هكذا قيل في سبب تسمية مخلاف عمار مع أن الهمداني في صفة جزيرة العرب عده من بلاد ذي رعين من حمير)[١].

وهناك من المؤرخين من أورد تسميته باسم الصحابي عمار بن ياسر، وقد جاء في نسـب ذي رعين في الإكليل اسـم عمرو ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين[٢]، ونرى أن الصحيح أنه عمار ينكف وليس عمرو ينكف.

وبمراجعة ما ورد في كتاب مجموع بلدان اليمن وقبائلها وما قاله البعض الآخر من سبب التسمية وهي أسماء تنسب إلى ما بعد الإسلام، وبما أن النقوش قد جاء فيها اسم

(١) الحجري، محمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق الأكوع، طبعة ١٩٩٦، ص ٧٢٨.
(٢) الهمداني، الحسن بن أحمد، الإكليل الجزء الثاني، تحقيق الأكوع، ص ٢٦٢.

عمار وجاء اسمه كذلك عند الهمداني في أنساب ذي رعين فيكون الصحيح هو أن مخلاف عمار سمي باسم القيل عمار ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين بن مرة بن سهل بن زيد الجمهور، ومن مآثر مخلاف عمار المشهورة عند الهمداني مصنعة كهال وجبل شخب.

شخب وكهال:

ذكر الهمداني شَخب وكُهال ضمن مخلاف ذي رُعَين بقولة: منه مصانع رعين ومنه شخب وكهال، ومن الأودية سبأ ووادي خبان، ويضيف أن كهال من مصانع ذي رعين بقوله: حصن كحلان وحصن مثوة، وكهال ومنها الصولع، ولبو، والمولعة، ومليان وفي حاشية الكتاب قال: والمصانع هنا الحصون وشخب بالتحريك جبل عال في قمته قلعة تشبه السنام لا يرتقى إليها إلا بصعوبة، وعلى السلالم وهو في آل عمار من ذي رعين، وكهال قلعة شماء مسامتة لشخب من الجنوب بينهما غلوة سهم نسبت إلى كهال بن عدي وينسب إليها آل الكهالي أصحاب فقه ومعرفة ونباهة. وفيها وقعت حادثة للسلطان المعز طغتكين الأيوبي[١].

وشخب جاء في نقش قتباني ربما هو الوحيد والموسوم (CIAS 47,11/b2) وهذا النقش يتحدث عن بناء وشخب هنا أحد الحصنين، حصن حمرر وحصن شخب.

ويذكر الهمداني سلية: بأنها ضمن مخلاف السحول بقولة: والمساكن من هذا المخلاف جبل بعدان جبل آدم وسلية وأرباب، وقال الأعشى: ببعدان أو ريمان أو راس سلية شفاء لمن يشكو السمائم بارد

(١) الهمداني، الحسن بن احمد، صفة جزيرة العرب ط ١٩٩٠، تحقيق الأكوع، ص ٢٠٠ – ٢٠٠١.

وقد علق القاضي الأكوع في هامش الإكليل بقوله: سلية بلدة من ذي رعين ثم من آل عمار في سفح حصن شخب عمار، كذلك أوضح الدكتور عبدالله الشيبة موضع سلية فقال: سلية قرية تقع على سفح جبل شخب عمار في ناحية النادرة[١]، وهي ما تزال معروفة حتى اليوم ويبدو أنها كانت مركز قيالة مخلاف عمار حيث نجدها مقرونة باسم عمار في أكثر من نقش.

ظلم ومصنعة عمار:

ورد اسم مصنعة عمار في نقش بيت الأشول الموسوم بالرقم (Bayt al-Ashwal 4 f)، ونصه: عمرم أصنع أي مصنعة عمار ومصنعة عمار تقع فيما يعرف اليوم جبل المصنعة في عزلة شريح مديرية النادرة، وورد اسم ظلم في نقش النصر الشهير وفي نقش جبل العود (RES 3858,Q 74 = RES 3858)، وعزلة ظلم محاددة لمخلاف العود ويعتبر هذا النقش من النقوش التاريخية الهامة التي توثق الصراع بين مملكة سبأ ومملكة قتبان في القرن الخامس قبل الميلاد بعد أن تحررت مملكة قتبان من هيمنة سبأ.

جبل الشعر وحصن البكرة:

من أهم حصون مخلاف عمار الشامخة الواقعة في الجهة الجنوبية والذي يطل على مناطق واسعة وفيه حصن البكرة والذي سميت عزلة البكرة باسمه، وكذلك حصن صفوان وهو من المواقع القتبانية القديمة ووردتنا منه مجموعة من النقوش والمخربشات التي تذكر الإله القتباني عم، كما تسجل لنا وقائع القرن التاسع الهجري صراع قبائل عمار مع الدولة الطاهرية وسيطرتها عليه بعد صراع طويل والتي وردت في كتاب روضة الأخبار ونزهة

(١) الشيبة، عبدالله، مجلة دراسات يمنية، ١٩٩٢، العدد ٤٧ ص ٣٢.

الأزهار في حوادث اليمن الكبار والحصـــون والأمصـــار- تأليف/ عماد الدين إدريس بن الأنف القرمطي.

مخلاف عمار في نقوش أخرى:

ورد ذكر مخلاف عمار في عدة مصادر. فقد جاء في النقش الموسوم (RES 4230)، **السـطر ٣**: ب ن / ث أ ر ن / ذ س ل ي ت / وع م ر، ويشـير هذا إلى اسـم عمار مخلاف واسم القبيلة التابعة له، وعاصمتها مدينة ذي سلية، التي لا تزال آثارها ظاهرة في سفح حصن شخب عمار.

وجاء ذكر عمار في النقش (A 103664): شـــرحب ال بن اب شمر ذرعن وعمرم، ويُفهم منه: "شرحب إيل ابن أبي شمر الرعيني العماري".

كما ورد اسم عمار كقبيلة في النقش (MAFRAY 1-Ḥaṣī)، تحديداً في السـطرين ٨-٩: عقبن لبيت ذ عمرم، ويُفهم منه لقب الحاكم لقبيلة عمار.

ثانياً: النقوش

النقش الأول: لوحة رقم ٢

ترميز الباحث للنقش: (ʾlfrḫ-ʾzʾl1).

المصدر: جبل أزال – عزلة أزال ـ مديرية الرضمة.

الوصف: النقش الصخري يقع في أعلى قمة جبل أزال، أسفل بقايا سور حجري، ويجاوره خرائب تدل على منشـآت قديمة. يتكون النقش من ٦ أسـطر، وحالته جيدة عدا

تلف بسيط في منتصف السطور الثالث والرابع والخامس، مع إمكانية التعرف على الحروف التالفة.

هناك نسخة أخرى للنقش على بعد نحو ١٠٠ متر، تعرضت لتلف شديد ولم يبقَ منها سوى بدايات ونهايات السطور، وقد ساعدت في استكمال بعض الحروف (موضحة باللون الأحمر في تفريغ النقش).

تأريخ النقش: يعود تقريباً إلى القرن الرابع قبل الميلاد، في عهد الملك القتباني شهر غيلان بن أبشم.

النقش بحروف الفصحى:

١) إ ل ك ر ب / ذ ي ج ر / ت ق د م / و ح ر ج / ب
٢) م خ ض / و م ه ل ك / ك ر ف ن / ي ع د / ذ ب ي
٣) ن / ه ج ر ن ي ه ن / ل (ش ه ر) / غ ي ل ن / م
٤) ل ك / ق ت ب ن / و ل[...] (ذ د) س م م
٥) و ع ذ ب ت م / ب [ش م س .... ل ن] / و ب / س
٦) م ه ر م / ذ ذ ر أ ن /

المعنى بالفصحى:

١) إيل كرب ذي يجر تولى وتكلف
٢) بنحت وإنجاز الكريف (حوض مائي) المسمى يعد الذي
٣) الذي بين المدينتين لشهر غيلان
٤) ملك قتبان وللشعبين ذي دسم
٥) وذي عذبة، وذلك بحق الشمس [...] وبجاه
٦) سمة رام ذي ذرأن

التعليق:

السطر ١:

إل كرب: اسم علم مركب من جزئين إل + كرب – ورد اسم إل كرب بن لحي عثت ذيجر في النقش القتباني رقم MQ-HK9، وهو من نقوش العاصمة القتبانية تمنع وجد في هجر كحلان والذي يتحدث فيه عن إتمام وتزيين بيته المسمى يعد[١].

ذ يجر: اسم قبيلة وأسرة صاحب النقش قبيلة يجر (إيل كرب من بني يجر) وهي من الأسر المعروفة والمشهورة في قتبان التي تولت منصب الكاهن العام وقد أرخت بعض الأوامر والقوانين الملكية بهذه الأسرة[٢] كما في النقش RES 3691/8,9، وقد ورد اسم هذه القبيلة أو أشخاص ينتمون إليها في أكثر من ٢٠ نقشاً قتبانياً.

تقدّم: في المعجم السبئي، يرد الفعل بمعانٍ متعددة منها: تولّى عملاً، قابل، واجه، عارك، نازل أحداً، قدم للمحاكمة، هجم، وتقدّم. أما الاسم قدم فيعني: قائد، مقدم، وجمعه أقدم يشير إلى القادة أو المقدمين. كما تحمل الصفة قدم معنى: قديم، سابق، في حين يأتي حرف الجر قدم بمعنى: قبل (للزمان والمكان)[٣].

في المعجم القتباني، يحمل الفعل معاني: التوجيه، الإشراف، التواجد في المقدمة، مواجهة، قتال، القيادة، بينما الصفة قدمن تعني: أول، سابق، قديم[٤].

أما في الفصحى، فإن الفعل تقدّم يأتي بعدة معانٍ مشابهة تماماً لما ورد في النقوش القديمة.

---

(١) عربش، منير، مجلة ريدان، ٢٠٠١، العدد ٧، ص ٦٨.

(٢) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب،١٩٧٦،الجزء٣.

(٣) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي،١٩٨٢، ص ١٠٤.

(٤) المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ١٤٢.

حرج: في المعجم السبئي، يرد الفعل حرج بمعنى: تولّى سلطة، كان ذا سلطة. أما الاسم تحرج فيعني: سلطة، ولاية، واسم الفاعل للجمع محرج، محرجو يشير إلى: صاحب سلطة، صاحب ولاية(١).

وفي المعجم القتباني، يحمل المصطلح معانٍ مماثلة، مؤكّداً العلاقة بين الفعل والسلطة أو القيادة(٢).

تتعدد دلالات مصطلح "الحرج" في المصادر القديمة؛ فهو يشير إلى الدرّ، الوجه، الشرط، الأمر، والحُمّ، بينما يحمل الاسم "تحرّج" دلالات مرتبطة بالأمر، القيادة، الإشارة، السلطة، الإرشادات، التعليمات، والحماية. وفي الفصحى، يعود أصل الحرج إلى معنى المكان الضيق، ثم استُخدم مجازاً للدلالة على الإثم والحرام. أما في العامية، يُستخدم التعبير "حرج فلان على فلان فعل شيء" بمعنى المنع. وبناءً على ذلك، يظهر أن دلالة الحرج في الفصحى والعامية تختلف عن معناه في النقوش(٣).

السطر ٢:

مخض: فعل "مخض" في المعاجم السبئية(٤) والقتبانية(٥) له دلالات متعددة مرتبطة بالحركة والاستخراج بالقوة، فهو يعني كسر الشيء، قلبه، قهره، نحت قطعة من الصخر أو قطعها، وأحياناً الاستيلاء على مال أو وضع شيء تحت إرادة. أما الاسم "مخض" فيشير إلى الحجارة، و"مخضن" إلى العطية أو الإنعام. وفي اللغة العربية، ورد الفعل بمعنى الحركة

(١) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٧٠.
(٢) المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ٦٦.
(٣) الهيال، عباد، من نقوش المسند في يريم، مجلة المسار،٢٠١٩، العدد ٦٠، ص ٩٠.
(٤) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٨٤.
(٥) المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ٩٦.

الشديدة لاستخراج شيء من شيء، كما في "مخض الشيء" أي حرّكه بشدة، و"مخض البئر بالدلو" أي أخرج ما فيها، و"تمخضت السماء" أي هطلت المطر، و"تمخضت الحامل" أي انقبض بطنها استعداداً للولادة. ويظهر من ذلك أن الأصل اللغوي للفعل يرتبط بالاضطراب والتحرك لاستخراج شيء، وما ورد في النقوش عند قول "مخض الصخر" يعبر عن إزالة أجزاء من الصخر بالقوة للحصول على شكل أو لحفره، وهو توسع دلالي عن المعنى اللغوي الأصلي.

مهلك: الفعل "هلك" في المعجم القتباني[١] فيعني تنفيذ الشيء أو إتمامه، بينما الصفة "مهلك" تدل على الإنهاء أو المدمر أو المنجز، وهو مرتبط بالجذر العربي الذي يشير إلى الهلاك أو النهاية أو الاستنفاد، فـ"هلك الشيء" يعني زال أو ذهب، و"الهلكة" أفنت الشيء، مما يدل على أن المعنى القتباني للإتمام والإنجاز يشترك دلالياً مع المعنى العربي لكنه يركز على الانتهاء والاستنفاد أكثر من الهلاك المباشر.

كرفن: جاء لفظ الكريف في المعجم السبئي[٢] بصيغ مختلفة: كرف، كريفت، وكريفم، ويُستعمل للمفرد والجمع بمعنى كريف، أي صهريج أو حوض. ولفظ كريف من الألفاظ اليمنية الأصيلة، ويعني صهريجاً منقوراً في الصخر.

عادةً ما تكون الكروف شبه مسقوفة؛ لأنها تُنقَر عند أسفل الحيود أو في المغارات الطبيعية. وحتى إذا نُقِرت في قمة سطح الجبل الصخري، فإنها تُجَوَّف وتترك لها فتحة شبه مستطيلة في منتصف سقفها، وأخرى عند الطرف في المكان الذي يُختار لنحت درج النزول إلى الكريف.

(١) المعجم القتباني،١٩٨٩، ص ٤٦.

(٢) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٧٩.

في لهجتنا اليوم، يُستخدم لفظ كريف للدلالة على خزانات المياه، سواء كانت منقورة في الصخر أو محفورة في الأرض ومطوية بالأحجار ومكسوة بطبقة من القضاض. وعادةً ما تكون هذه الخزانات أكبر من المِاجِل والبركة[١].

أما في معاجم اللغة، فقد قال الخليل في مادة "كرف":

"كرف، يكرف ويكرف، لغتان: الحمار وكل دابة كذلك، كرفاً، وهو شمه البول ورفع رأسه. وربما قالوا: كرفها أي تشم بولها" [٢].

ويلاحظ أن الخليل بيَّن الاشتقاقات من مادة كرف، سواء في الماضي أو المضارع أو الأمر أو المصدر، وجميعها تشير إلى معنى واحد وهو شم البول عند الدواب. ولم ترد هذه اللفظة في بقية اللهجات السامية القديمة.

ومن ذلك يمكننا الاستنتاج أن الجذر كرف من الألفاظ اليمنية الأصيلة، التي تطورت محلياً ولم تُعرف في اللغات القديمة الأخرى أو في العربية الفصحى.

ي ع د: اسم مشترك لعدد من المنشآت المعمارية في مدينة مريمة وغيرها من مدن مملكة قتبان كما في النقوش (ATM867,MQ-Hk,ATM866/5,ATM873/4)، كما ورد الاسم ي ع د في نقشين قتبانيين من مريمة كاسم قصر(FB-HawkmIB/6,FB-aladi2/19)

ذو يعَدّ هو اسم عائلة قتبانية كانت تقيم في مريمة. وعلى خلاف باقي النقوش السبئية والمعينية والقتبانية المعروفة حتى الآن، التي ورد فيها لفظ يَعَدّ، يُعدّ هذا النقش هو

(١) الأغبري، فهمي، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، ٢٠١٠، ص ١٧٠.
(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، الجزء ٥، ص ٣٦٥.

الأول الذي يذكر فيه الاسم كاسم منشأة مائية (كريف يُعَدّ). كما أن النطق يعد = يعود أصبح متعارفاً عليه[١]. كما ورد اسم يَعَدّ أيضاً كاسم لأحد قصور مملكة معين[٢]، كما هو موثق في النقش YM-26117.

السطر ٣:

هجرنيهن: في المعجم السبئي، جاء لفظ "هجر" بمعنى المدينة أو القرية (مؤنث)، وجمعه "هجر" للدلالة على المدن أو القرى[٣]، كما أن "هجر" أحياناً يُستخدم للإشارة إلى أهل القرية أو المدينة. وقد ورد المصطلح هنا بالتثنية للدلالة على مدينتين أو قريتين، وقد تكون هاتان المدينتان أو القريتان هما: قرية التويرة الواقعة أسفل جبل أزال من جهة الشرق، وقرية ذي الحبيب الواقعة أسفل الجبل من جهة الغرب، حيث يقع الجبل في المنتصف بين القريتين.

أما الهجرة في اللغة، فهي فعل من الجذر "هجر" الذي يدل على الابتعاد والمفارقة أو الانتقال من مكان إلى آخر داخل البلد أو خارجه. ومن ذلك، عندما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، سُمّي هذا الانتقال "هجرة"، وعُرف أصحابه الذين رافقوه بالمهاجرين.

وفي النقوش اليمنية القديمة، غالباً ما يشير الجذر "هجر" إلى المدينة، والتي كانت تتميز بالتحضر والاستقرار وحسن الاستيطان، ولعبت دوراً محورياً في ربط حياة البداوة بالحضارة في

(١) الحاج، محمد، نقشان جديدان من هجر العادي، مجلة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، عدد ٢٠١٦،٥،٤، ص ١٢٧.

(٢) الحاير، أنور، القصر في اليمن القديم بين الخبر والأثر، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٤، ص ١٤٢.

(٣) أ.ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣٦.

الجزيرة العربية، وكذلك في التواصل مع بلدان العالم القديم. ومن أمثلة هذه المدن: هجر قنا، هجر شبوة، هجر مأرب، وهجر قرناو.

وقد أجرى أحد الباحثين دراسة تضمنت إحصاءً لأسماء الأماكن اليمنية القديمة التي حملت نعت "هجر"، فوجد أن عددها كان ١٠٦ هجرات، وتمكّنا من التعرف على ٧٣ منها. ويستفاد من هذا الإحصاء أن الهجر وفق دلالتها اليمنية القديمة تشمل أنماطاً متعددة من المستقرات[١]، سواء كانت ثقافية، دينية أو تجارية. كما يمكن أن تشير إلى العاصمة أو المركز الإداري (أي المدينة الرئيسية أو عاصمة الدولة)، وأحياناً إلى مدينة ثانوية (مدينة ذات أهمية دينية)، وقد تمتد الصفة أحياناً لتشمل مدناً أصغر مثل عاصمة الإقليم أو المخلاف.

شهر غيلان ملك قتبان : الثلاثة الحروف من اسم الملك تبدو شبه تالفة ولكن بدايات الحروف تبدو واضحة وقد أشرنا إلى استكمال الحروف باللون الأحمر في تفريغ النقش، اللام حرف جر يفيد الملكية أو الغاية، وشهر غيلان هو الملك شهر غيلان ابن أبي شبام صاحب النقوش (ja2437,RES3688,Doe1) وصاحب نقش تشييد معبد عثتر نوفان[٢] والذي حكم في القرن الرابع قبل الميلاد ويعتبر هذا العصر الذهبي لمملكة قتبان حسب ما تفيد النقوش والدلائل الأثرية إذ ازدهرت فيه مملكة قتبان ومدت سيطرتها السياسية على أجزاء واسعة وحمل ملوكها اللقب الطويل، وخاصة في عهد يدع أب ذبيان ابن شهر غيلان.

(١) عبدالله، يوسف محمد، المدينة اليمنية القديمة، مجلة الاجتهاد، ١٩٩٠، العدد السادس، ص ٢٨.

(٢) عربش، منير، رؤى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش، حوليات يمانية، ٢٠٠٦، ص ٦٧.

السطر ٤:

من خلال العبارة التي يقول فيها صاحب النقش أنه أصلح الحوض المائي لشاهر غيلان ومجيء بعدها واو العطف وحرف اللام يحتمل أن تكون العبارة (و ل ش ب ن ه ن) أي و للشعبين ذي دسم وذي عذبة، وأسماء دسم وعذبة كاسم قبائل وأسر في محيط قبائل مخلاف عمار لم نجد لها أثر وربما تكون أسماء قديمة كانت تسكن المنطقة، ولكن هنالك جبل مازال يحمل اسم جبل الدسم إلى اليوم يبعد عن جبل أزال بمسافة ٤ كيلو متر تقريباً وهو من عزلة البكرة بالقرب من جبل الشعر وحصن صفوان، أما في موسوعة الألقاب اليمنية فقد ذكر اسم أسرة باسم بيت الدسم قال: (بيت الدسم عائلة هم سكان بلدة جحانة عاصمة مديرية خولان من أعمال محافظة صنعاء)[١].

السطر ٥:

عذبتم : جاء في المعجم السبئي فعل عذب، هعذب بمعنى: أصلح، قوم، نظم (مجلس القبيلة)، سد صخري لمنع الفيضانات، خندق، قناة، أرض عليها سد أو منساة و عذب، هعذب فعل بمعنى: غرم، دفع مالاً، فرض غرامة على أحد وعذب، عذبت اسم بمعنى: غرامة، تعويض، جزاء وستعذب فعل بمعنى: وفى (جزاء أو غرامة لأحد، وعذب أوجع حيواناً[٢]، وفي المعجم القتباني عذب، عذبو، ستعذب بمعنى: قناة، إصلاح، عقوبة[٣].

كما ورد اسم عذبتم في النقوش كأحد آلهة قتبان الصغرى الخاص بمقولة مضحى و تشير بعض الدراسات أن معظم الأسماء الخاصة ب الإله القتباني عم تشير إلى صفة من صفاته ومنها عم ذو عذبتم ليدل على أن الإله عم صاحب المياه العذبة والكلاء وتشير

(١) المقحفي، إبراهيم، موسوعة الألقاب اليمنية، صفحه ١٩٨.
(٢) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣.
(٣) المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ١١٥.

النقوش الواردة من مضحى أنه الصفة الرئيسية التي عبد بها وكان هو إلهها المحلي[١] وكان له معبد نعمان الذي جاء في النقش (Ba-Ro 1/1-5) الذي وجد بالقرب من موقع العقلة شرق شمال مدينة البيضاء ضمن أراضي مقولة مضحي، وهناك أيضاً النقش (MQ- al- Rubat 3/1).

ومن خلال السياق والحروف المتبقية الواردة بعد كلمة عذبتم يحتمل أن العبارة تشير إلى ذكر الشمس والكلمة التي تليها لم تتضح، ويحتمل أنها تشير إلى ذكر المكان أو صفة من صفات الشمس.

السطر ٦:

سمه رم: اسم مركب وهو اسم ورد في النقوش القتبانية والسبئية والحضرمية ففي النقوش القتبانية ورد كاسم علم مذكر مرتبط بقبيلة ذرأن في النقوش (TC809, Lu30 T.02.B/6, HI53+54)، كما ورد في النقوش السبئية كاسم قبيلة في أكثر من ١٧ نقشاً، أما في النقوش الحضرمية فقد ورد كاسم علم في النقشين (Uqayba 5, Ja 892)، وكاسم مكاني لموقع جغرافي في النقوش (Ja 2889, Ja 402, Ja 885, KR 11, KR 5)

ومن أهم المواقع الجغرافية التي أشارت إليها النقوش الحضرمية هو موقع سمهرم الواقع اليوم في ظفار عمان والتي كانت تمثل امتداد لمملكة حضرموت وكان بها ميناء لتصدير

(١) الحسني، جمال، الإله عم وآلهة قتبان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٢، ص ١٤٠.

البخور واللبان، ونعتقد أنها سميت باسم الملك الحضرمي سمهرم علهان بن يدع ال، الوارد اسمه في النقش (Uqayba 5ʾ) ومازالت هذه المنطقة تحمل اسمها إلى اليوم .

ذ ذرأن: الذال اسم الإشارة وذرأن إحدى القبائل التي كانت لها مكانة رفيعة في مملكة قتبان وتولت فيها الشئون الدينية والإدارية كما يشر إلى ذلك النقش (Lu30) والذي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد يذكر فيه تنصيب شخص يدعى يحم ال بن سمهرم ذرأن كاهن ومسؤول إداري وذلك بجاه الملك شهر غيلان.

*يما يخص اسم قبيلة ذيجر الواردة في بداية النقش وقبيلة ذرأن الواردة في نهاية النقش ومن خلال ملاحظة العديد من النقوش يتضح أنهما كانتا من القبائل المهمة في مملكة قتبان التي تولى أفرادها مناصب الكهانة، وكانت طبقة الكهان يتولاها عائلات محددة ويتم تداول منصب الكاهن العام منها، وتبين النقوش أن تلك المكانة لم تقتصر على الوظائف الدينية للقبيلة التي تتولى الكهانة، بل كان أفرادها يشغلون بعض الوظائف المهمة في الدولة كقيادة الجيش والأعمال الإدارية وأقيال أو حكام لبعض المدن(١).

النقش الثاني: لوحة ٤

ترميز الباحث للنقش: (ʾlfrḥ - ʾlbkrh 1)

المصدر: جبل الشعر عزلة البكرة- كولة كهال وهي أعلى قمة من جبل الشعر المطل على قرى الغيلي وبيت الواقدي وجبل صفوان جزء منه.

الوصف: نقش صخري كتب بطريقة الحفر الغائر بطريقة بدائية مكون من أربعة سطور قصيرة

(١) الحسني، جمال، مرجع سابق.

النقش بحروف الفصحى:

١) ذ أ د م | ب ن
٢) أ ر ث ب | م ع ه
٣) د | ع م | ذ ي س
٤) ر ت م | و ش م س ه
٥) م و

المعنى بالفصحى:

١-٥) ذ آدم بن ارثب خادم الآلة عم ذي سرتم ومعبودتهم الشمس

التعليق:

ذ أدم: الذال حرف إشارة، أدم اسم علم فسره المعجم القتباني بعدة معان: ومنها (آدمي، إنساني، رعايا، أتباع)[١] وهو نفس معناه في اللهجة السبئية[٢]، ويرى بعض الباحثين أن لفظ أدم لا تعني (أتباع، موالى) بمفهومها الاثنو- اجتماعي في اليمن القديم، بمعنى آخر لا يعبر عن تدني المكانة الاجتماعية لمن يوصفون به، بل يطلق على جماعة من الناس يتولون مهام إدارية أو اقتصادية لدى بعض القبائل الكبرى [٣]، إلى جانب ذلك ورد لفظ (آدم) للدلالة على اسم قبيلة قتبانية وذلك في النقش (ja 2361/1.13)

معهد: من الجذر عهد والذي يعني في حماية الإله ويرد في النقوش القتبانية مثل (Al-àdi 8/2, ja 2470/4)، وفي نقش سبئي (Sh 17//3) بصيغة عهد وفي النقوش المعينية وردت بصيغة بمعهدك في النقش (as-sawdà 34/1-2)، والألفاظ في هذه النقوش تحمل

(١) المعجم القتباني،١٩٨٩، ص ٥.
(٢) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي،١٩٨٢، ص ٢.
(٣) باعليان، محمد، التقدمات النقدية في النقوش القتبانية، مجلة اليمن العدد ٣٣-٢٠١٤، ص١١.

معاني متقاربة تدور حول معنى العهد والتعهد ومعهود، وأقرب معنى أورده المعجم السبئي أنه صاحب منصب ديني[١]، وأورد ابن منظور معان كثيرة للفظة عهد، منها: كل ما عاهد الله عليه، والعهد الوصية، والعهد الموثق واليمين يحلف به الرجل، والعهد الوفاء، والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة، والعهد الأمان، والمعهود: الذي عهد وعرف[٢]، ومن خلال سياق اللفظ في النقوش فإن المعنى المناسب يعني أن الشخص الموصوف بذلك يعد في عهدة وحماية الآلهة[٣]، وحسب تقرير بعثة الآثار الرابعة فقد وجدت العديد من المخربشات التي تذكر (معهد عم) في مقولة مضحي وورد في التقرير أنها تعني خادم الإله عم[٤].

عم ذيسرتم: أحد الألقاب والصفات الخاصة بالإله عم التي ذكرتها النقوش القتبانية، يؤرخ أقدمها إلى القرن السادس ق.م في النقش الملكي (Ghul-yu90/2) للمكرب عم يهنعم بن سمة وتر وجد في وادي الجوبة القريبة من أراضي مملكة سبأ، ومن الموقع نفسه يعود ذكر الإله عم ذو يسرم في نقوش القرن الرابع ق.م في نقشين من عهد الملك شهر غيلان (RES 3552/2, RES 4162/3)، وتشير الدلائل أن وادي الجوبة هو الموطن الأصلي لعبادة الإله عم ذو يسرم، ويظهر أن عبادته انتشرت في أراضي قتبان وولد عم حيث عثر في وادي حريب على النقش (UAM 523/6)، وفي الجوبة على النقش

(١) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب،٣/٣١٣،٣١١.

(٣) نعمان، خلدون، وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شبام بكيل وقبيلة ميتم، مجلة الآداب جامعة ذمار، العدد ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٣٧٣.

(٤) تقرير الموسم الرابع من حفريات حصى، مجلة أزال، العدد السادس، ٢٠٢٤، ص ١٥٢.

(Ghul al-Jūba 2)، كما وجد نقش برونزي (Zubayrī-al-ʿAwd 2) في جبل العود يسجل فيه الإهداء للإله عم ذو يسرم.

أما عن معنى هذه الصفة فيرى بيستون أن يسرم اسم معبد وصفة للإله عم ويعني الصغير، وتفسره هونفر بأنه الصغير أو القليل ويشير إلى القمر في شكل الهلال، أما في اللغة العربية[١] فإن جذر الكلمة (ي س ر) وتعني السهل وقد جاء في الحديث النبوي (الدين يسر) اي أنه سهل وسمح، وبذلك فإن الاسم ذو يسرم الذي ارتبط بعم يمثل اسم لأكثر من معبد وصفه للإله عم تعني الإله عم الميسر والمسهل لعباده[٢].

شمسهمو: ذكرت الآلهة شمس في النقوش القتبانية منذ القرن الرابع ق.م في عدة مواقع من مملكة قتبان والمناطق التابعة لها (هجر بن حميد، لودر، مكيراس، ردمان، يافع) كما في النقوش (YAM 11 ,BaBa al-Ḥadd ,H2c, RES 3551), وتشير النقوش التي عثر عليها في مقولة مضحي إلى أن الآلهة شمس احتلت مكانة بارزة فيها حيث عثر فيها على عدة نقوش تقدم لها الإهداءات مع الإله عم[٣].

النقش الثالث: لوحة ٥

ترميز الباحث للنقش: (ʾlfrḥ - ʾlbkrh 3)

المصدر: كولة كهال جبل الشعر عزلة البكرة.

الوصف: مخربشة صخرية كتبت بطريقة الحفر الغائر بطريقة منتظمة، دون عليها شخص اسمه دون أي تفاصيل أخرى.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٤٩٥٧، مادة يسر.

(٢) الحسني، جمال، مرجع سابق ص ١٢٠.

(٣) الحسني، جمال، مرجع سابق ص ٥٤.

النقش بحروف الفصحى:

١) خ ب ن / ح ت ي ن

المعنى بالفصحى:

١) خبان حتيان

تعليق:

خبان حتيان: اسم علم مركب من جزئين، خبن: وردت هذه اللفظة في المعجم السبئي بمعنى تأخر عن السداد[١]، أما في قواميس اللغة فقد وردت بعدة معان، قال الزبيدي: الخابن من يخبن الكذب أي يخبئه، وأخبن الرجل أي خبأ في خبئه شـــيء، وخبان كغراب واد في اليمن بالقرب من نجران، وفي ياقوت: خبان بضم أوله وتشديد ثانيه قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان[٢]، كما ورد لفظ خبن في نقشين من النقوش السبئية الأول كاسم علم كما في النقش (Schm/màrib26)، وكاسم مكاني كما في نقش المعسال (MAFRAY-al-mi'sàl5)، كما ورد اسم علم مذكر في نقش جديد من محفوظات متحف بيحان – شبوة يحمل الرقم (MuB 639+621/2)والذي يتحدث عن تقدمه وإهداء من عشـــيرة أجلان عبيد وقبيلة شمر صباح وأبنائهم قاسد وخبان وصباح وهعان أتباع معد بن نشأم[٣]، ومن الملاحظ في هذا النقش أنه أورد اسم هعان والذي ورد عند الهمداني في نسب القيل خبان بن هعان بن ينكف بن قاول بن زيد بن ناعته بن شـــرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين[٤]، وقد ورد اســـم وادي خبان عند الهمداني ضـــمن مخلاف ذي رعين حيث قال:

(١) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٥٨-٦٤.

(٢) الزبيدي، محمد، تاج العروس، طبعة الكويت، ٢٠٠٠، ج٣٢، ص ٤٧٨.

(٣) باعليان، محمد، التقدمات النقدية في النقوش القتبانية، مجلة اليمن عدد ٣٣- ٢٠١٤، ص ١٠.

(٤) الهمداني، أبو الحسن الإكليل، الجزء الثاني، طبعة ٢٠٠٤ ص ٢٥٨.

(ومنه مصانع رعين، ومنه شخب وكهال، ومن الأودية وادي سبان ووادي خبان، وذو بلق ووادي حرد ووادي ذي يعزز وثريد، ومن المصانع حصن كحلان وحصن مثوه وكهال ومنها الصولع ولبو والموالعة ومليان وهيره وصلاف)[١]، وجاء في الهامش الصفة في نفس الصفحة (وادي سبان يحتفظ باسمه إلى التاريخ وعليه تقع قرية ذي أشرع ذات القصور والمقاصير والمنظر الخلاب وغيرها ووادي خبان بضم الخاء المعجمة وفتح الباء، وهو أسفل منه وعليه تشرع قرية الذاري الذي يسمى اليوم باسمها وادي الذاري ويليه أيضاً وادي سبان الذي يسمى اليوم وادي الرضمة التي تطل عليه من الشرق كما يطلق على الجميع وادي خبان إذ هو مخلاف من ذو رعين). ويوضح لنا القاضي الأكوع عن التقسيم الإداري لخبان بقوله: خبان: ناحية من أعمال يريم، من مخلاف ذي رعين، وكانت هجرة الذاري مركزها، ثم قسمت سنة ١٩٧٢م إلى ناحيتين، إحداهما خبان العليا ومركزها بلدة السدة، وقد سميت بناحية السدة، ثم أضيف إليها عزل من مخلاف الشعر الذي كان تابع للنادرة، ثم تحول إلى ناحية مستقلة تابعة للواء إب مباشرة، والناحية الأخرى: خبان السفلى وجعل مركزها الرضمة قرية من عزلة بني قيس، ثم أضيف إليها عدد من العزل من مخلاف أزال الذي كان يتبع النادرة، وبعض عزل من مخلاف صباح الذي يتبع رداع. (وقد وقع هنا لبس لدى المؤلف بقوله عدد من العزل من مخلاف أزال والصحيح هو عدد من العزل من مخلاف عمار وهي عزلة أزال وعجيب والبكرة، كما قال: عدد من عزل مخلاف صباح والصحيح عزلة من مخلاف الحبيشية وهي عزلة حارث الحيدري). وخبان عزلة من ناحية مغرب عنس وأعمال ذمار[٢]، و خبان عزلة من بني شنيف من وصاب العالي بمحافظة ذمار، وخبان بفتح الخاء وتشديد الباء واديان يقعان شرقي شمال جبل برط في محافظة الجوف.

(١) الهمداني، أبو الحسن، صفة جزيرة العرب، تحقيق الأكوع، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ ص ٢٠١.
(٢) الأكوع، اسماعيل، مخاليف اليمن، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩، ص ٢٤٦.

النقش الرابع: لوحة ٦

ترميز الباحث للنقش:(ʾlfrḥ - ʾlbkrh 4)

المصدر: كولة كهال جبل الشعر عزلة البكرة.

الوصف: مخربشة صخرية كتبت بطريقة بدائية غير منتظمة.

النقش بحروف الفصحى:

١) ل ح ي ر ب ش
٢) م | م ع ه د ع م

المعنى بالفصحى:

لحي رب شم[س] خادم الإله عم

إيضاحات حول محتوى النقش:

لحي رب شمس: اســـم علم مركب ورد في بعض النقوش الســـبئية وورد في النقوش الحضرمية كاسم علم مفرد لأشخاص وكاسم لأحد أفراد العائلة الملكية وكاسم ملكي كما في النقش(Ja 997) .

معهد عم: خادم الإله عم، الذي يتعهد الإله عم، ســـبق توضـــيح هذه العبارة في النقش السابق.

النقش الخامس: لوحة رقم ٧.

ترميز الباحث للنقش:(5 lbkrh - lfrḥ)

المصدر: قرية بيت الورد – مسجد الرباط، أسفل حصن صفوان عزلة البكرة.

الوصف: جزء من نقش أعيد استخدامه في جدار جامع قرية رباط بيت الورد، تم وضعه بشكل مقلوب، ويبدو أنه منقول من موقع قريب في محيط القرية، وتقع القرية أسفل جبل الشعر وحصن صفوان وتوجد في القرية العديد من القبور القديمة والتي قد تكون نتيجة الحروب التي خاضها أهالي مخلاف عمار بقيادة ابن الورد العماري ضد الدولة الطاهرية في القرن التاسع الهجري، والموقع والحصن ذو موقع استراتيجي ولا شك أنه كان من المواقع والحصون القتبانية.

النقش بحروف الفصحى:

ص ب ح م | و ش ه ر م | و أ ب

المعنى بالفصحى:

صباح وشاهر (وأ ب)

تعليق:

صبحم: اسم علم مذكر (صباح) والميم في آخره علامة التنوين وقد ورد في النقوش القتبانية (FB-Hawkam,1B/2;ja852/3;119/1;RES3878/19)، وجاء أيضاً بالصيغة نفسها في النقوش السبئية(ja379/2;2907/1;2a46a/2)

وفسره المعجم السبئي بمعنى الشرق، الصبح، نجم الصباح[١]، وفي معاجم اللغة أورد الزبيدي عدة معان منها: الصبح بالضم الفجر أو أول النهار، والصباح نقيض المساء، وبنو صباح بالضم بطون منها بطن في عبد القيس، وذو صباح موضع، وقَيل من أقيال حمير وهو غير ذو أصبح[٢].

شهرم: اسم علم مذكر (شاهر) ورد في النقوش المعينية والسبئية والحضرمية والقتبانية، وهو من الأسماء الملكية القتبانية كما في النقوش (Arbach-Sayūn1,MQ-Hk7, Phillips -korotayev,RES4094) وهو من أسماء القادة في النقوش القتبانية وقد ورد إسم شهرم ذذران وصبح كرب ذهرن كما في النقش (RES 3878)، ومن المحتمل أن الاسمين صباح وشاهر هنا أسماء أقيال أو قادة اشتركوا في شيء ما كقربان أو إنشاء، إلا أن عدم العثور على بقية النقش تجعله غير مفهوم، وما يهمنا هنا هو توثيقة.

النقش السادس: لوحة ٨

ترميز الباحث للنقش:(ʾlfrḥ - ʾlbkrh 6)

المصدر: كولة كهال، جبل الشعر، عزلة البكرة.

الوصف: مخربشة صخرية تعرضت للكسر في أسفل الطرف الأيسر.

النقش بحروف الفصحى:

١) ل ح ي ع م

(١) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤٠.

(٢) الزبيدي، محمد، تاج العروس، طبعة الكويت، ١٩٨٧،ج٤، ص ٥١٦-٦٢٤.

٢) م ع ه

المعنى بالفصحى:

١) لحي عم
٢) معاهد

تعليق:

لحي عم: اسم علم ورد في عدة نقوش قتبانية مقترن مع قبيلة ذيجر كما في النقش (RES 3566)

معهد: خادم الإله عم.

النقش السابع: لوحة ٩

ترميز الباحث للنقش:(ʾlfrḥ - ʾlbkrh 2)

المصدر: كولة كهال، جبل الشعر، عزلة البكرة.

الوصف: مخربشه صخرية كتبت بطريق عمودية مكون من كلمتين كل واحدة يحيط بها إطار، وبعض الحروف فيه كتبت بما يشبه الحروف الثمودية.

النقش بحروف الفصحى:

١) وع ل ي ذ ر ح
٢) ت ر ن

المعنى بالفصحى:

١-٢) وعل يذرح | ترن

تعليق:

وعل: اسم علم مذكر واسم أسرة كما في النقش (BaBa al-ḥadd 4) والذي يصف مجموعة من الأسماء أنهم ينتمون إلى بنو وعل.

يذرح: اسم علم كما في النقش (CT27a) من نقوش متحف المكلا.

ترن: كلمة غير مفهومة، ويبدو أن هذا الشخص غير متمرس على الكتابة حيث يبدو واضحاً كتابته لحرفي الحاء والنون بما يشبه كتابتها في النقوش الثمودية، وبما أنه لم يذكر أي شيء آخر ضمن محتواه فيكون هذا بما يعرف المخربشات الصخرية التي يسجل فيها أصحابها أسماءهم للذكرى لإثبات تواجدهم أو إقامتهم في الأماكن التي يمرون بها، وهي عادة مستمرة حتى اليوم .

النقش الثامن: لوحة ١٠.

ترميز الباحث للنقش: (ʾlfrḥ - ʾlbkrh 7)

المصدر: بالقرب من قرية بيت الذيباني عزلة البكرة.

الوصف: جزء من نقش حجري تم إعادة استخدامه في عتبة أحد المساجد القديمة والمهجورة ويبدو أنه منقول من موقع قريب، حيث يوجد على مسافة قريبة منه بقايا لآثار مبان قديمة ويطلق الأهالي على تلك المنطقة الخربة وهي منطقة مهجورة تقع بين قريتي بيت الذيباني من عزلة البكرة وقرية ذي الحبيب من عزلة أزال، كما وجد جزء من نقش آخر بنفس الحجم ونفس نوعية الأحجار ولكنه تعرض للكسر من منتصفه بحيث لم يعد بالإمكان قراءة حروفه، وتم إعادة استخدامه في جدار مدرسة الحرية في قرية خربة حجل القريبة من الموقع.

النقش بحروف الفصحى:

١) ح م د م | ه ش ق ر

المعنى بالفصحى:

١) حمد أتم بناء .....

تعليق:

حمد: ورد في المعجم السبئي بصيغه الفعل بمعنى الحمد وبصيغة اسم بمعنى شكر، حمد، مجد[١]، وورد في بعض النقوش حمدم اسم علم كما في النقوش (Ja 200، fa 3، RES 4109)

شقر: يرد في المعجم السبئي كفعل واسم بنفس المعنى (أكمل، أتم، رفع إلى الأعلى، قمه)[٢]، وفي المعجم القتباني يرد بمعنى (يقيم، يشيد مبنى)[٣]، واللفظ يرد في كثير من النقوش وأكثر بناء اللفظ يكون مصدراً يقوم مقام الفعل وأغلب سياق اللفظ يكون مقروناً بعكسه هكذا بني / وهوثر / وهشقر / بيته بنى وأسس وأكمل بيته أي أن ما بعد وضع الأساس هو رفع البناء وتعليته حتى النهاية.

وفي لهجتنا اليوم تستخدم شقر للدلالة على نوع من الرياحين يتزين به الرجال والنساء ويوضع أعلى عمامة الرجل أو تحت غطاء رأس المرأة مغروساً في الشعر ويسمى مشقر. كما يطلق لفظ مشقر على عُرف الديك فيقال مشقر الديك وذلك لأنه يتوج

(١) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦٨.
(٢) أ.ف.ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣٣.
(٣) المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ١٧١.

رأسه كحلية جمالية له ويؤكد مطهر الإرياني[١] إن اللفظ مازال مستخدم في اللهجة بنفس المعنى الذي يرد في النقوش عند الحديث عن البناء وعليه يقترح ألا يكتفى بالمعنى العام المجرد: أكمل، أتم، إكمال، رفع إلى النهاية، قمة .. الخ، بل يضاف إليه معنى التتويج والزخرفة والتي تشكل إكليلاً حول قمة البناء تجمله وتنهيه كتشكيل جمالي من ناحية ويكون دليلاً على تمام التكوين وكماله. فالتشقير للبناء في اللهجة هو جعل مدماك أو مدماكين في قمة البناء على شكل مخالف لسائر المداميك.

ويبدو أن البقايا الأثرية لبعض المباني التي احتفظت بشكلها كما تركها اليمنيون القدماء تؤيد ذلك إلى حد ما وذلك ما نجده في سور مدينة نشق البيضاء حالياً أو في واجهة البرج الذي بقي قائماً في السور الجنوبي لمدينة يثل (براقش حالياً) وغيرها.. وبذلك تدل هذه القمة التي على هيئة زخارف بنائية بتمام ونهاية البناء[٢].

إن وجود هذا النقش في هذا المكان وعلى مقربة من مساحة خربة مهجورة يدل على أن هذا الموقع كان منطقة مأهولة بالسكان وشهد تشييد بعض المنشآت المعمارية ويجب تحريز هذا الموقع والتنقيب فيه.

(١) الإرياني، مطهر، المعجم اليمني في اللغة والتراث،١٩٩٦، ص ٤٠٩-٤٢١.

(٢) الأغبري، فهمي، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند،٢٠١٠، ص ١٠٦-١٠٧.

Abstract:

This study presents a group of newly discovered Qatabanian inscriptions from (Mikhlāf ʿAmmār) in the al-Radmah District, Ibb Governorate, Yemen. The research is divided into two parts: the first introduces the historical setting of (Mikhlāf ʿAmmār), which is argued to have belonged to the Qatabanian alliance known as (Awlād ʿAm); the second analyzes eight rock-carved inscriptions identified in the subdistricts of (Āzāl and al-Bakrah), bordering al-Bayda' to the east.

The inscriptions were transcribed from Musnad script into Classical Arabic, translated, and interpreted with attention to their historical and cultural context. Their content highlights religious and political ties, particularly references to the deities of (Muḍaḥḥi) and Radmān, demonstrating the extension of Qatabanian influence into (Mikhlāf ʿAmmār).

As previously undocumented material, these inscriptions contribute to the growing corpus of South Arabian epigraphy and provide new evidence for understanding the spread of Qatabanian authority in the Yemeni highlands.

المصادر والمراجع:

- **الأكوع، إسماعيل**، مخاليف اليمن، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩، ص ٦٧، ٢٤٦.
- **الأغبري، فهمي**، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، ٢٠١٠، ص ١٠٦–١٠٧، ١٧٠.
- **الإرياني، مطهر**، المعجم اليمني في اللغة والتراث، ١٩٩٦، ص ٤٠٩–٤٢١.
- **الحسني، جمال**، الإله عم وآلهة قتبان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٢، ص ١٤٠.
- **الحاج، محمد**، "نقشان جديدان من هجر العادي"، مجلة الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، العدد ٤–٥، ٢٠١٦، ص ١٢٧.
- **الحاير، أنور**، القصر في اليمن القديم بين الخبر والأثر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠١٤، ص ١٤٢.
- **الحجري، محمد**، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق الأكوع، ١٩٩٦، ص ٧٢٨.
- **الهيال، عباد**، "من نقوش المسند في يريم"، مجلة المسار، العدد ٦٠، ٢٠١٩، ص ٩٠.
- **الزبيدي، محمد**، تاج العروس، طبعة الكويت، ١٩٨٧، ج٤، ص ٥١٦–٦٢٤؛ طبعة ٢٠٠٠، ج٣٢، ص ٤٧٨.
- **الشيبة، عبدالله**، "دراسات يمنية"، العدد ٤٧، ١٩٩٢، ص ٣٢.
- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد**، العين، الجزء ٥، ص ٣٦٥.
- **المقحفي، إبراهيم**، موسوعة الألقاب اليمنية، ص ١٩٨.
- **ابن منظور**، لسان العرب، ٣/٣١١، ٣١٣؛ مادة "يسر"، رقم ٤٩٥٧.
- **بيستون، أ.ف.ل وآخرون:**
  - المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣، ٣٦، ٧٠، ٧٩، ٨٤، ١٠٤.
  - المعجم القتباني، ١٩٨٩، ص ٤٦، ٦٦، ٩٦، ١١٥، ١٤٢.
- تقرير الموسم الرابع من حفريات حصى، مجلة أزال، العدد السادس، ٢٠٢٤، ص ١٥٢.
- **جواد، علي**، المفصل في تاريخ العرب، ١٩٧٦، الجزء ٣.
- **عبدالله، يوسف محمد**، "المدينة اليمنية القديمة"، مجلة الاجتهاد، العدد السادس، ١٩٩٠، ص٢٨.
- **عربش، منير**، "مجلة ريدان"، العدد ٧، ٢٠٠١، ص ٦٨؛ "حوليات يمانية"، ٢٠٠٦، ص٦٧

- **نعمان، خلدون،** "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شبام بكيل وقبيلة ميتم"، مجلة الآداب، جامعة ذمار، العدد ١٧، ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٣٧٣.
- **باعليان، محمد،** "التقدمات النقدية في النقوش القتبانية"، مجلة اليمن، العدد ٣٣، ٢٠١٤، ص ١٠—١١.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد:**
- الإكليل، الجزء الثاني، تحقيق الأكوع، ص ٢٥٨، ٢٦٢.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق الأكوع، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ٢٠٠—٢٠١؛ طبعة ٢٠٠١.
- الإكليل، الجزء الثاني، طبعة ٢٠٠٤، ص ٢٥٨.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق الأكوع، ١٩٩٠، ص ٢٠١.

خريطة تبين موقع مخلاف عمار

صورة (١) بقايا سور وتحته الصخرة التي عليها النقش المشار إليه بالدائرة

تصوير الدكتور حارث الفرح مايو ٢٠٢٥.

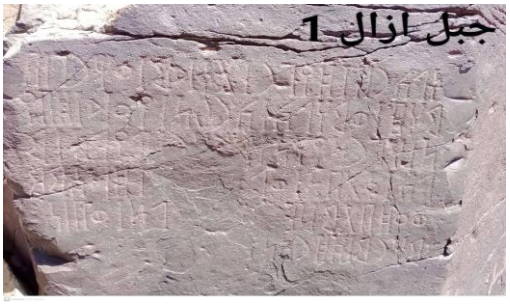

لوحة ٢: نقش جبل أزال تصوير الدكتور حارث الفرح ٢٠٢٥.

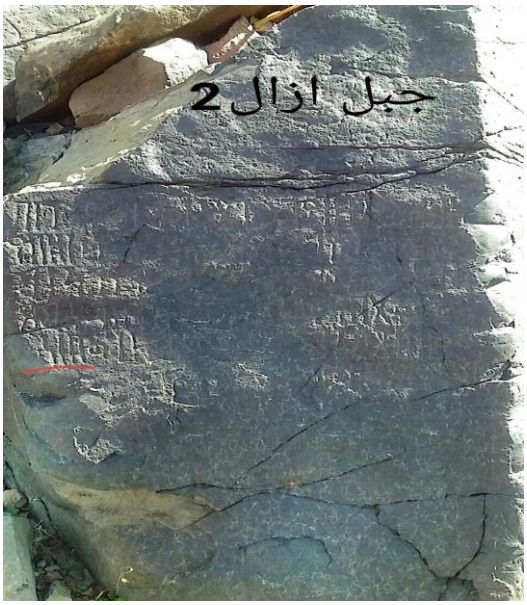

صورة (٣) نسخة ثانية من النقش زودنا بها الصديق عبدالرحمن الرياشي.

تفريغ النقش بواسطة الباحث

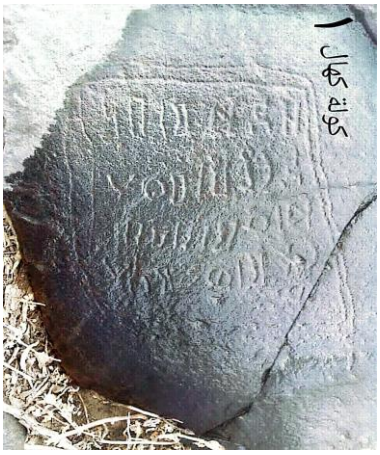

لوحة ٤

تفريغ النقش بواسطة الباحث

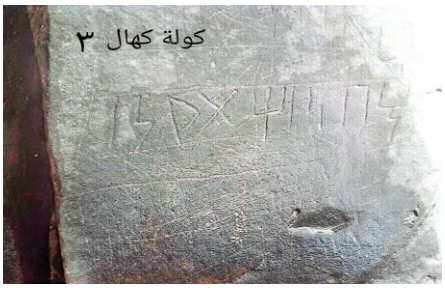

لوحة ٥

تفريغ النقش بواسطة الباحث

لوحة ٦

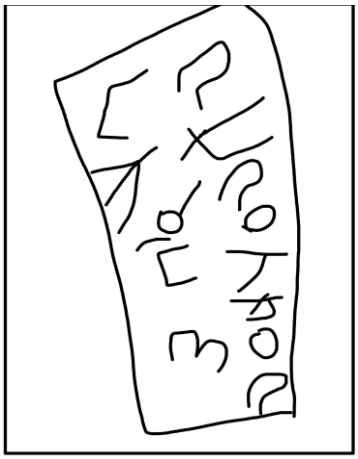

تفريغ النقش بواسطة الباحث

لوحة ٧

تفريغ النقش بواسطة الباحث

لوحة ٨

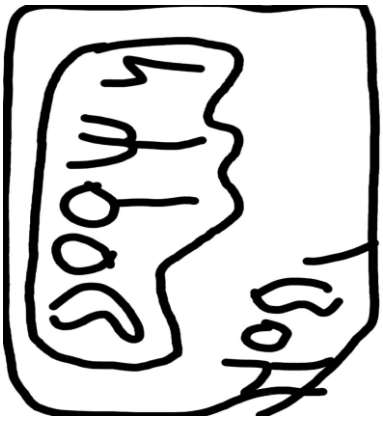

تفريغ النقش بواسطة الباحث

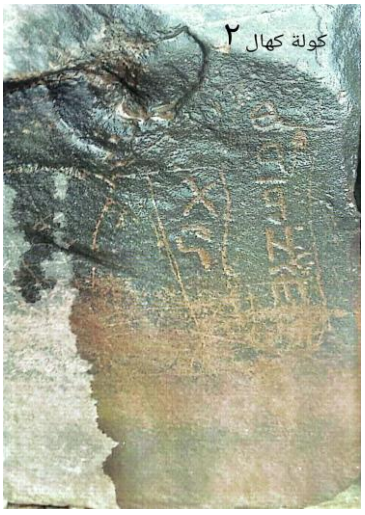

لوحة ٩

تفريغ النقش بواسطة الباحث

لوحة ١٠

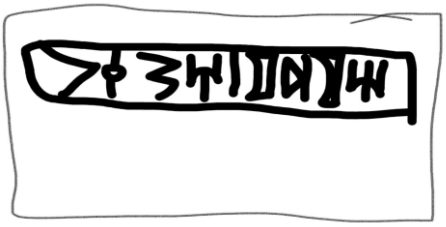

تفريغ النقش بواسطة الباحث

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء

raydan@goam.gov.ye